السّنة: 1 ماستر شعبة: اللّسانيات التّطبيقية الفوج: 7 السّداسي: الأوّل

المقياس: البحث اللّساني أعمال موجّهة

المرحلة: الثّانية **الأستاذ:** عبد الوهّاب شيباني

1- الأصوات اللّغوية

علم الأصوات بقسميه و فروع العامّ منهما

1- قسّم عالم الأصوات " كينيث باك " الأصوات إلى قسمين [1]:

فالقسم الأوّل: (Phonetics – Phonétique) و هو دراسة الصّوت مجرّدًا مفردًا، أي دراسة إنتاج الصّوت و انتقاله و استقباله دراسة فيزيائية.

أمّا القسم الثّاني: (Phonology – Phonologie) فهو دراسة التّغيّرات التّي تحدث في أصوات اللّغة نتيجة تطوّرها فهي تبيّن وظيفة الصّوت في الكلمة باعتباره فونيمًا وظيفيًا [2].
و دراسة الأصوات المفردة بمعرفة مخارجها و صفاتها وجدت عند القدماء بطريقة تفصيلية دقيقة

يحتاج إليها دارس اللّغة و ممارس التجويد، فهي الأساس الذي يمكن بمعرفته إتقان نطق أصوات اللّغة، و إعطاؤها حقّها من الجودة و الحسن.

و قد أصبحت دراسة هذا الجانب - لأهميتها و اعتبارها أساسَ إجادة اللّغة - علمًا مستقلاً له قواعده و أصوله، و يسمّيه علماء العربية المحدثون أيضًا الدراسة الوصفية.

أمّا دراسة مواقع الحروف في الكلمات و الجمل و العبارات لبيان ما يحدث من ائتلاف أو اختلاف و ما قد يحدث من تغيّرات للانسجام الصّوتي و حسن التّركيب كالإبدال و الإدغام و الإمالة و الهمز و التّسهيل، إلى غير ذلك من قواعد و نظم حين التقاء الحروف و الكلمات، فقد سمّاها المحدثون من العلماء العرب الدّراسة التّنظيمية.

---

(1) نقلاً عن: تجويد القرآن الكريم من منظور علم الأصوات الحديث: عبد الغفار حامد هلال، مكتبة الآداب، 2007م: ص 11.

(2) دراسة السّمع و الكلام- صوتيات اللّغة من الإنتاج إلى الإدراك -: سعد مصلوح، 1980، عالم الكتب، القاهرة، ط 1، 1420 هـ، 2000م: ص 175. و ينظر دراسة الصّوت اللّغوي: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 2006: ص 69، و في اللّسانيات العربية المعاصرة: خالد اسماعيل حسّان مكتبة الآداب، القاهرة، 2008: ص 19.

و في أثناء البحث في القراءات القرآنية، وجدنا منها ما ينطوي على ظواهر صوتية، و إنّ هذه الظّواهر بحاجة إلى إعادة استقراء في العربية الفصحى، لإعادة تفسيرها وفق رؤية علمية جديدة. و ليس يغيب عن أحد ممّن يخوض في حقل علم صوتيات التّجويد و الأداء أهميّة القراءات القرآنية التي تزخر بظواهر فريدة يمكن تصنيفها في القسم الثّاني Phonology الذي يبيّن وظيفة الصّوت في الكلمة باعتباره فونيماً وظيفيًا. و كذا دراسة مواقع الحروف لما قد يحدث من تغيّرات للانسجام الصّوتي، و حسن التّركيب، كالإبدال، و الإدغام، و الإمالة، و الهمز، و التّسهيل، كما أسلفنا[3].

2 - فروع علم الأصوات العامّ Phonetics:

يعرف علم الأصوات بأنّه: علم يبحث في مجال الأصوات اللّغوية من حيث مخارجها و كيفية إخراجها و خواصها الأكوستية كموجات صوتية، و كيف يتمّ سماعها و إدراكها.

فروعـــــه:

1 - علم الأصوات النّطقي (أو الفسيولوجي): و يقوم هذا الفروع بتحديد مخــارج الأصوات اللّغويــة و طـــرق إخراجها، و دراسة الجهاز الصّوتي عند الإنسان، و كذلك العضلات التّي تتحكّم في أعضاء النّطق.

2 - علم الأصوات الأكوستيكي أو الفيزيائي: و يتمثّل هذا الجانب في الاهتمام بالموجات الصّوتية المنتشرة في الهواء نتيجةً لإخراج الأصوات.

3 - علم الأصوات السّمعي: و يهتمّ هذا الفرع بالمدّة التي تقع منذ وصول الموجات الصّوتية إلى الأذن حتّى إدراكها في الدّماغ[4].

- 3- فروع علم الأصوات 3.1علم الأصوات النُّطقي
- 3.2علم الأصوات الفيزيائي 3.3علم الأصوات السمعيّ
- 3.4علم الأصوات الآلي 3.5علم الأصوات المقارن
- 3.6علم الأصوات المعياريّ 3.7علم الأصوات الوصفي

---

(3) ينظر مناهج البحث في اللّغة: تمام حسان، مكتبة الأنجلو مصرية، 1990: ص 111 و 112، و - دراسة السّمع و الكلام- صوتيات اللّغة من الإنتاج إلى الإدراك:: ص 175. و دراسة الصّوت اللّغوي: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 2006: ص 69. و في اللّسانيات العربية المعاصرة : ص 19، و تجويد القرآن الكريم من منظور علم الأصوات الحديث لعبد الغفار حامد هلال، مكتبة الآداب 2007: ص 11.

(4) يراجع في هذا الباب " الأصوات اللّغوية ": عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1418 هـ - 1998م. و الأصوات اللّغوية - رؤية عضوية و نطقية و فيزيائية: سمير شريف إستيتية، دار وائل، عمّان، الأردن، دط، 2003. و دراسة الصّوت اللّغوي: أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ط 4، 2006.

- 3.8علم الأصوات التاريخي 3.9علم الأصوات البحت
- 3.10علم الأصوات القِطْعِيَّة 3.11علم الأصوات فوق القِطْعِيَّة
- 3.12علم الأصوات الوظيفي 3.13علم عيوب النُّطق
- 4موضوعات علم الأصوات 4.1جهاز النطق البشري
- 4.2وصف الصوت اللغوي 4.3الصوت اللغوي والبدل الصوتي
- 4.4فونيمات اللغة العربية 5تصنيف الأصوات
- 6الأصوات ورموزها الكتابية 6.1التمييز بين الصَّوت والحرف
- 6.2الأبجدية الصَّوتية الدوليَّة(IPA) 7جهود علماء الأصوات العرب

)(())()(

نصّ للتّحليل و المناقشة:

توصل العرب القدماء إلى نتائج صوتية مذهلة أيّدها الصّوت اللغوي الحديث في مستويات هائلة نتيجة لعمق المفردات الصّوتية التي خاض غمارها الروّاد القدماء، و قد أيّد هذا التوصل اثنان من كبار العلماء الأوروبيين هما: المستشرق الألماني الدّكتور براجشتراسر، و العالم الإنكليزي اللغوي الأستاذ فيرث.

1 ـ يقول عالم اللّغات براجشتراسر في معرض حديثه عن علم الأصوات: « و لم يسبق الغربيين في هذا العلم إلا قومان من أقوام الشّرق و هما: أهل الهند، يعني البراهمة، و العرب[5]».

2 ـ كما يرى الأستاذ فيرث أنّ علم الأصوات قد نما و شبّ في خدمة لغتين مقدستين هما: السنسكريتية و العربية[6].

و العرب مقدّمون على الهنود في النص الأول لأنّهم أسبق. و لحسن حظّهم فالسنسكريتية، في النص الثاني، لغة بائدة آثارية، و العربية خالدة. ناهيك عن عروبة أوّل من أفرد لعلم الأصوات مؤلفًا خاصًّا " سرّ صناعة الإعراب "، ألا و هو ابن جنيّ[7].

و محاور الدّراسة الصّوتية في اللغة العربية كثيرة، منها: الهمز، و الإدغام و الإظهار، و الفتح و الإمالة (و الفتح)، و الوقف و السّكت و الرّوم و الإشمام، و الإخفاء،و الاختلاس، و المدّ، و

(5) التطور النّحوي للغة العربية لبرجشتراسر، تقديم و تعليق رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، دط، 2003: ص 11. و انظر: البحث اللّغوي عند العرب مع دراسة التّأثير و التّأثر ، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط 6، 1988: 114.

(6) البحث اللغوي عند العرب: ص 114.

(7) نفسه: ص101.

ياءات الإضافة، و الهاءات، و ميمات الجمع، و تفخيم اللاّمات و الرّاءات و تفخيمهما[8]... هذا من جهة، و من جهة أخرى فإنّ ما يتمتع به نظام الكتابة العربية من ثروة كبيرة في أشكال الحروف، حيث يوجد غالبًا ثلاثة أشكال للحرفيم الواحد دعك من اختلافها بين النّسخ و الرّقعة و غيرها من أنماط الخطّ العربي - كاف للأداء السّليم و التّعبيرعن النّطق الصّحيح[9].

)(()()(

- مفهوم الهمزة[10]:

الهمز في المعنى المعجمي له معان، يقول صاحب المحيط: « الهمز هو الغمز و الضّغط و النّخس و الدّفع و الضّرب و العضّ[11]»، و لم يكن المعنى الاصطلاحي شائعا أو مألوفًا بين

(8) لا بدّ هنا من التّمييز بين الأصول و الفرش: فأمّا الفرش فهو الجزئيات التي يقع الخلاف في قراءتها، و لا يقاس عليها، و تنتشر في السّور انتشار الفرش أي صغار الدّواب، أو الشّجر، أو الفراش (لمنجد المقرئين: ابن الجزري، ص 64، و انظر شرح طيبة النشر في القراءات العشر: ص 168). و في " سراج القارئ " تعريف: « القرّاء يسمون ما قلّ دوره من حروف القراءات المختلف فيها فرشاً لأنّها لمّا كانت مذكورة في أماكنها من السّور فهي كالمفروشة بخلاف الأصول لأنّ الأصل الواحد منها ينطوي على الجميع». و فيه أيضاً:« و سمّى بعضهم الفرش فرعاً مقابلة للأصول». سراج القارئ المبتدي و تذكار المقرئ المنتهي (شرح منظومة حرز الأماني ووجه التهاني للشاطبي): أبو القاسم بن القاصح، مراجعة عليّ محمد الضباع، دار الفكر، طبعة 1401 - 1981 م: ص 148.

(9) يذكر سعد عبد العزيز مصلوح في كتابه دراسة السّمع و الكلام، صوتيات اللغة من الإنتاج إلى الإدراك، عالم الكتب، ط 1، 2000: ص 168، 169: أنّ الأبجدية الصّوتية تشتمل على نظامين للكتابة، يطلق على أحدهما نظام الكتابة الواسعةWide transcription أو الكتابة الصّوتيمية Phonemic transcription، و يهتمّ بتسجيل الفروق الوظيفية، و يكتب بين خطّين مائلين / - /. و ثانيهما نظام الكتابة الضيّقة Narrow transcription أو الكتابة الصّوتيةPhonetic transcription، و يهتمّ بتسجيل الفروق التفصيلية الدّقيقة بين التّنوّعات المختلفة للأصوات، و يكتب عادة بين حاصرتين [-] تُراجعُ في هذا الباب مؤلفات الدكتور عبد الرّحمن أيّوب. و ينظر كذلك دراسة الصّوت اللغوي لأحمد مختار عمر.

(10) الهمزة صوت انفجاري- غير مجهور- و قد اختلفت تعبيرات المحدثين في صفته: فذهب Daniel Jones إلى أنه صوت لا هو بالمجهور و لا بالتنفسي It is neither breathed nor voiced و ذهب R.M. Heffner إلى أنه صوت مهموس دائما This sound is always a voiceless. و الواقع أنه لا تعارض بين كلا الرأيين، فكلاهما قد نفي عن الهمزة صفة الجهر، و لكن كلا منهما أصدر حكمه بناء على نظرة إلى الحنجرة تختلف عن نظرة الآخر، فجونز قد اعتبر أن للحنجرة ثلاثة أوضاع: الاحتباس (و ذلك في الهمزة وحدها)، و الانفتاح دون ذبذبة (و ذلك في المهموسات) و الانفتاح مع الذبذبة (و ذلك في المجهورات)، و بذلك تكون الهمزة صوتا لا هو بالمجهور و لا بالرخو (التنفسي). أما هفنر Heffner فقد اعتبر أن للحنجرة وظيفتين هما: ذبذبة الأوتار الصّوتية، و هي صفة الجهر، و عدم ذبذبتها و هي صفة الهمس، و يدخل في حالة عدم الذبذبة احتباس في الحنجرة (و ذلك في الهمزة)، أو انطلاق فيها (و ذلك في بقية المهموسات)، على أن من المسلم به لدى كل منهما أن الهمزة عبارة عن احتباس في الحنجرة. glottal stop. و من الأوصاف التي خص بها القدماء الهمزة أنها صوت سلس في النطق، سهل في الذوق، دون مبالغة في تحقيقه، و هي صوت مرقق في جميع المواضع. انظر: أثر القراءات القرآنية في الأصوات و النّحو: ص 167. نقلاً عن: An outline of English phonetics ص 138 الطبعة السابعة. و general phonetics ص 125.

(11) القاموس المحيط:87/2.

الناس بدليل تلك الرّواية التي يقال فيها: إنّ أحد اللغوين سأل رجلاً من قريش: (أتهمز الفأرة)؟ يريد بهذا هل تنطق الهمزة في كلمة الفأرة محققة أو مسهولة؟ فلم يفهم القرشي مراد ذلك السّائل، و أجاب ساخرًا: إنما يهمزها القطّ[12].

و لم تكن اللهجات في العربية القديمة على سواء في نطق الهمزة ، إذ كانت البيئة البدوية (تميم و ما جاورها) هي وحدها التي تحقق نطق الهمزة أما البيئة الحجازية (قريش و ما جاورها) فكانت تسهل الهمزة، أي تترك نطقها في غير أوّل الكلمة. و قد أخذت العربية الفصحى تحقيق الهمزة من تميم.

- مخرج الهمزة و صفتها:

مخرج صوت الهمزة عند سيبويه من أقصى الحلق، كما أنه صوت مجهور، يقول سيبويه: « و لحروف العربية ستة عشر مخرجا: فللحلق منها ثلاثة. فأقصاها مخرجا: الهمزة والهاء والألف ... فأما المجهورة فالهمزة [13]».

غير أن اللسانيين العرب المعاصرين يرون أن مخرج الهمزة من الحنجرة[14]، من منطقة الوترين الصّوتيين، فعند النطق بها ينطبق الوتران الصّوتيان انطباقا تاما، لا يسمح بمرور الهواء، ثم ينفتح الوتران الصّوتيان فجأة، و على هذا الوصف يتفق اللسانيون العرب المعاصرون، لكنهم يختلفون فيما بينهم في صفة صوت الهمزة، فيذهب الدكتور إبراهيم أنيس إلى أن الهمزة " صوت شديد لا هو بالمجهور ولا بالمهموس و قد ذهب مذهبه كل من الدّكتور محمود السّعران و الدّكتور كمال بشر[15]. و أما الرّأي الآخر فيرى أن الهمزة صوت حنجري شديد مهموس مرقق وتأتي جهة الهمس في هذا الصّوت من أن إقفال الأوتار الصّوتية معه لا

---

(12) انظر: الأصوات اللغوية: إبراهيم أنيس، مطبعة الأنجلو المصرية، ط 5 ،1975: ص 89. و الأصوات اللغوية: عبد القادر عبد الجليل، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1418 هـ - 1998م: ص 190.

(13) الكتاب: 433/4، 434.

(14) و ينظر للتّوسع في معرفة الحلق كمخرج، كتاب " مبادئ في اللّسانيات لأنديه مارتيني، ترجمة وتعليق سعدي زبير، دار الآفاق، الأبيار، الجزائر، و Eléments de linguistique générale, Armand Colin. p: 39,40.

(15) علم الأصوات: ص 353 و ما بعدها. و علم اللغة:- مقدمة للقارئ العربي- محمود السّعران، دار النّهضة العربية، دت: ص157.

يسمح بوجود الجهر في النطق. و قد أخذ برأي الدكتور تمّام حسان كل من الدكتور عبد الرّحمن أيوب و الدكتور أحمد مختار عمر و رمضان عبد التواب[16].

و فى رأي الدّكتور خالد اسماعيل حسّان[17] أنّ اللّهجات العربية القديمة تقف من الهمزة ثلاثة مواقف فقط ، تحقيقها وحذفها مع الحفاظ على حركتها، وإبدالها فشاع عن معظم بني تميم ميلهم إلى تحقيق الهمزة على حين عرف عن أغلب أهل الحجاز تسهيل الهمزة.

و الهمزة صوت ثقيل في النطق، و من ثم ساغ فيه التخفيف عند أكثر أهل الحجاز كما أنّ صوت الهمزة لا يدغم في صوت غيره ولا يدغم أي صوت فيه بسبب ثقله في النطق. و قد ذكر العلماء العرب القدماء أن الهمزة يحدث لها حالات عدة، التحقيق، و بين بين، و الإبدال، و الحذف، و الاختلاس.

2- الأبنية الصّرفية – الصّيغ

مفهوم الصّرف و التّصريف:

1 - الصّرف لغةً: هو الوزن و العدل الكيل، والاستقامة و الفضل، و ما إلى ذلك[18].

و هو أيضًا مأخوذ من التصريف، و هو التغيير، يقول الأشموني: « التصريف في اللغة التغيير، ومنه تصريف الرّياح [البقرة: 164] و [الجاثية: 5]، أي تغييرها[19]».

2 - و أمّا اصطلاحًا: فقد ذهب ابن السرّاج إلى القول بأنّ (التّصريف) إنّما سمّي تصريفاً لتصريف الكلمة الواحدة بأبنية مختلفة، وخصّوا به ما عرض في أصول الكلام، و ذواتها من التّغيير[20].

---

(16) مشكلة الهمزة العربية: رمضان عبد التوّاب، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1996: ص 24 - 45، و اللغة العربية، معناها و مبناها: ص 49 – 63، و مناهج البحث في اللغة: ص 155. و انظر كذلك دراسة الصّوت اللّغوي: ص 313 – 355.

(17) في اللّسانيات العربية المعاصرة: خالد إسماعيل حسّان مكتبة الآداب، القاهرة، 2008: ص 92.

(18) لسان العرب: مادة (صرف): 9 / 190، 191.

(19) شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك "منهج السالك": 3/ 779. و في كتاب التعريفات: عليّ بن محمد الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1985: ص 139: " الصرف علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال".

و التّصريف: علم بأصول تعرف بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب و لا بناء[21].

3- و بتعبير آخر: هو علم يبحث في اللّفظ المفرد من حيث بناؤُهُ و وزنه، و ما طرأ على هيكله من نقصان أو زيادة[22].

4- و التّصريف عند ابن السرّاج خمسة أقسام[23]: زيادة و إبدال و حذف، و تغيّير بالحركة و السّكون، و إدغام، و له حدّ يعرف به[24].

5- و لدراسة التّغييرات في الأبنية الصّرفية، وضع تصميم لمباحث هذا الفصل على هذا النحو:

1 - ما تعلق بالأسماء و هو: المذكر والمؤنث، و المفرد والمثنى الجمع.

*** المذكر و المؤنّث[25]:**

قال ابن يعيش نقلاً عن صاحب المفصّل«: المذكر ما خلا من العلامات الثلاث، التاء والألف و الياء في نحو: غرفة أو أرض و حبلى و صحراء و هذي، والمؤنث ما و جدت فيه إحداهن[26]».

و قال أيضًا: « التأنيث على ضربين: حقيقي كتأنيث المرأة والناقة و نحوهما، ممّا بإزائه ذكر في الحيوان. وغير حقيقي كتأنيث الظّلمة و النّعل و نحوهما[27]».

---

(20) الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن سهل بن السرّاج، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط4، 1420 هـ - 1999 م: 3 / 213.

(21) شرح شافية ابن الحاجب: رضي الدين محمد بن الحسين الأستراباذي، تحقيق محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت، دط، 1402 هـ - 1982م: 1 /1.

(22) معجم المصطلحات النّحوية و الصّرفية: ص 125.

(23) الأصول في النحو: 3 / 231.

(24) و يقصد بالصّرف أيضًا التنوين الذي يلحق الاسم المعرّف الدّال على معنى يكون الاسم به أمكن، و الاسم المنوّن مصرفًا أو منصرفًا، و هذا التنوين يعدّه النّحاة دليلاً على تمكّن الاسم في باب الاسمية تمام التّمكّن، يقول ابن مالك:

الصّرف تنوين أتى مُبيّنًا ۞ معنًى به يكون الاسم أمكنا.

(متن ألفية ابن مالك في النحو و الصرف: محمد بن عبد الله بن مالك، دار الأقصى، دت: ص 47، و شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك – تحقيق محمّد محيى الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط2، د ت. التجارية الكبرى بمصر: 320/2).

(25) ينظر: Syntaxe générale, Andre Martinet, Armand colin- collection U, Paris. p: 56-57 .

(26) شرح المفصل: موفق الدين بن يعيش، عنيت بطبعه و نشره إدارة الطباعة المنيرية، مصر، دط، دت:5 / 85، و انظر كذلك معجم العين: 4 / 297، و المذكر والمؤنث: أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق طارق الجنابي، دار الرائد العربي، بيروت، لبنان: 2 / 142 وما بعدها، و معاني القرآن للأخفش: 1 / 260 و ما بعدها، وانظر كذلك" دروس في المذاهب النحوية ": عبده الرّاجحي، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط2، 1988م: ص 162.

و مع ذلك تظهر ظاهرة الاختلاف بين القرّاء عند تناولهم المذكر والمؤنث، فهذا يلفظ الفعل مذكرًا وفاعله مؤنث وذاك يذكر الفاعل والفعل مؤنث[28].

*** المفرد و المثنى و الجمع[29]:**

ظاهرة استعمال المفرد بدل الجمع أو الجمع بدل المفرد كثيرة في اللّغة العربية و في القرآن و القراءات القرآنية و لا سبيل لذكر بعضها في هذا المقام.

2 - ما تعلّق بالمصادر والمشتقات. 3 - ما يخصّ الأفعال بصيغها المختلفة.

6- و الصّرف بعد ذلك علم العربية، و مقياسها الموحّد، و هو ما يعرف بالإنجليزية Morphology و يتعامل مع الكلمة و تركيبها، عن طريق التّحليل إلى أصغر عناصرها الصّرفية[30].

3- التّراكيب النّحوية

لا يقوم التّركيب و لا يستقيم بعيدًا عن النّحو (الإعراب)، فالمرفوعات و المنصوبات و المجرورات و المجزومات، كلّها إذا اجتمع بعضها أو جميعها في جملة كانت دليلاً على المعنى الذي يتأتّى بسبب التّركيب و التّلاحم فيما بينها. و إنّك لا تهتدي لدلالة عبارة " ضرب موسى عيسى بالعصا "، إلاّ بواسطة الإعراب، و ما سنّه سلفنا الصّالح من قواعد ضابطة تهيّئ المتكلّم و المتلقّي إلى الدّلالات المرومة.

و لعلّ هذا يقرب كثيرًا من نظرية تشومسكي المسماة بالتّحويلية و التّوليدية، ناهيك عن بقية النّظريات كالبنيوية و الوظيفية و غيرهما. و كذلك الأمر بالنّسبة لتجلي مفهوم النظم عند الجرجاني في دلالاته الثلاث.

المرفوعات:

يعرّف ابن يعيش المرفوعات بقوله: « هي اللّوازم للجملة و العمدة فيها و التي لا تخلو منها، و ما عداها فضلة يستقلّ الكلام دونها[31]».

---

(27) انظر: شرح المفصل:5 / 91.

(28) معاني القرآن للأخفش:1 / 36، انظر مقدمة هذا الكتاب: " مر بنا في الكلام على لغات العرب نسبته تأنيث ألفاظ وتذكيرها إلى تميم وأهل الحجاز ".

(29) انظر شرح شافية ابن الحاجب: 89/2، و من أسرار اللغة: ص 152، و البيان في غريب إعراب القرآن:52/1.

(30) علم الصّرف الصّوتي: عبد القادر عبد الجليل، دار صفا للطباعة و النشر، عمان، الأردن، ط1، 1431هـ 2010م: ص 41.

(ينظر كتاب: Syntaxe générale, Andre Martinet, Armand colin- collection U, Paris. p: 93-95.).

و هذه المرفوعات هي ما تعلّق بالمعرب من الأسماء و الأفعال: من فاعل، و نائب عن الفاعل، و مبتدأ و خبر، و اسم كان و أخواتها، و خبر إنّ و أخواتها، بالإضافة إلى الفعل المضارع، و كذلك توابع المرفوعات كالّنعت، و التّوكيد، و العطف، و البدل.

المنصوبات:

المنصوبات من الأسماء و الأفعال كثيرة و متنوعة أوصلها بعضهم إلى ستّة و عشرين، و المذكور في معظم كتب النّحو خمسة عشر منصوبًا، و هي على سبيل الإجمال و الإعداد: المفعول به، المنادى، المفعول المطلق، المفعول فيه، المفعول من أجله، المشبه بالمفعول (وهو منصوب الصفة المشبهة)، الحال، التمييز، المستثنى، خبر كان و أخواتها، خبر الحروف المشبهة بـ " ليس"، خبر أفعال المقاربة، اسم إنّ و أخواتها، اسم لا التي لنفي الجنس، التابع للمنصوب[32].

المجرورات:

المجرورات قسمان[33]: ما كان مجرورًا بحرف الجرّ[34]، و ما جُرّ بالإضافة (و توابعهما). و هذان النوعان من الكلمات المجرورة يحتلاّن مساحة هائلة في النّصوص العربية قديمها و جديدها.

المجزومات:

---

(31) شرح المفصل:1 / 74.

(32) شرح الكواكب الدّرية على متمّمة الآجرومّية: محمد بن أحمد بن عبد الباري الأهدل، إشراف محمد الاسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1415 هـ - 1995 م، هامش: 2 / 197، 198.

(33) هناك نوعان من المجرورات: النوع الأول:" مجرور بحرف الجر: وهي تسمية البصريين ...والكوفيون يسمونها " حروف الإضافة " أحيانا ويسمونها " حروف الصفات " أحيانا أخرى .والنوع الثاني: ومجرور بالإضافة ويعني إسناد اسم إلى غيره، على تنزيل الثاني من الأول منزلة التنوين أو ما يقوم مقامه ". أنظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك:3 /3، و3 / 81، هامش المحقق محمد محيي الدين.

(34) حروف الجرّ عدّتها عشرون: ثلاثة في الاستثناء(خلا، عدا، وحاشا).و ثلاثة شاذّة(متى، لعلّ، وكي)...إلاّ أنّ بعض النحاة ومنهم سيبويه اعتبروا لولا حرف جر إذا دخلت على الضمائر المتصلة، ولها محلاّن. انظر أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: 3 / 3 - 6.

و هي من القضايا النّحوية، التي أثارت اهتمام النّحاة و جعلتهم ينصرفون إليها، و يطيلون عندها الوقوف، خاصّة منها: جوازم الفعل المضارع بكلّ أنواعها (المجزوم بحرف، و المجزوم بأدوات الشّرط، وجواب الأمر).

**** هذا النّصّ للنّقد:**

بناء الجملة العربية (دراسة نظرية تطبيقية على ديوان البهاء زهير)

سيد راضي علي عبد الرازق

أنواع الجمل عند اللغويّين المحدثين من حيث التركيب:
تأثَّر بعض النحاة المحدثين بالقدماء في تقسيم الجملة، ومن هؤلاء:
الأستاذ عباس حسن، فقد قسَّم الجملة ثلاثةَ أنواع: [النحو الوافي"، 17/1]
•الجملة الأصلية: وهي التي تقتصر على ركني الإسناد.

•الجملة الكبرى: وهي ما تتركَّب من مبتدأ خبره جملة اسمية أو فعلية.

•الجملة الصُّغرى: وهي الجملة الواقعة خبرًا، في جملة كبرى.

وهذا نفس تقسيم ابن هشام.

أما الأستاذ إبراهيم مصطفى، فقد قسَّم الجملة إلى:
•جملة تامَّة: وهي التي تشتملُ على رُكني الإسناد، وهذا يشمل الاسميةَ والفعلية.

•جملة ناقصة: وهي التي تشتمل على ركن واحد فقط من رُكني الإسناد، ويتمُّ بها المعنى، ومن هذه الجمل عنده: جملة المفعول المطلق الذي حُذِف فعلُه، مثل: تحية، سلامًا، ومنها جملة النداء نحو: يا محمد [إحياء النحو العربي"، د/ إبراهيم مصطفى، (ص: 142)].

أما الدكتور عبدالرحمن أيوب، فقد قسَّم الجملة نوعين: [دراسات نقدية في النحو العربي"، (ص: 129)]
•جملة إسنادية: وهي التي تشتمل على ركني الإسناد.

•جملة غير إسنادية: مثل النداء، جملة نِعم وبئس، جملة التعجُّب.

وتنقسم الجملة عند الدكتور محمد حماسة عبد اللطيف إلى: إسنادية وغير إسنادية [هو نفس تقسيم الدكتور أيوب، ولكنه زاد عليه بعض التفصيل.]، قسَّم الإسنادية إلى تامَّة وموجزة قال: "لذلك سوف تنسب الجملة الإسناديَّة التامة إلى صدورها، وكذلك الموجزة" [قرينة العلامة الإعرابية في الجملة بين النحاة القدماء والدارسين المحدثين"، (ص: 66)، رسالة دكتوراه، دار العلوم، 1396هـ - 1976م.]، "أمَّا الجملة غير الإسنادية، فسوف تنسب إلى معناها التركيبي"، والجمل الإسنادية التامَّة عنده تنقسم إلى) :اسمية، فعلية، وصفية(، والجمل

الإسناديَّة الموجَزة: وهي التي يُذكَر فيها عنصرٌ واحدٌ من عناصر الإسناد، ويُحذف العنصر الثاني حذفًا واجبًا وغالبًا، إلى) :فعلية موجزة، اسمية موجزة، جوابية موجزة.
أمَّا الجملة غير الإسنادية عنده فهي:
-1جملة الخالفة: (اسم الفعل + ضَميمَة مرفوعة أو منصوبة).
-2جملة التعجب.
-3جملة المدح والذم.
-4جملة خالفة الصوت (أسماء الأصوات).

** هذا النّصّ للتّلخيص و النّقد:

الدلالية والتداولية من خلال علم السانيات والرياضيات إبيستمولوجيا اللسانيات نماذج نظريات امحمد الملاخ

– تشومسكي: *النظرية والتجربة في النحو التوليدي *النماذج والقيود الصورية على بنائها تتميز النظرية التوليدية بميزتين أساسيتين – 1 :

إنها نظرية تتبنى مفهوما عقلانيا للمعرفة العلمية، نلخصه في ضرورة انتقاد النظريات التي يبنيها العالم في ميدان تخصصه، وذلك بمواجهتها مع التجريب. وهذا هو الطريق الوحيد نحو التقدم العلمي، إذ المطلوب هو إبطال النظريات وليس البرهنة عليها أو إثباتها – 2 .إنها نظرية لا تعتني باللغة، وإنما بالنحو أي بالآلة الصورية التي تمكن من توليد عدد لا محدود من المتواليات التي تنتمي إلى لغة بشرية معينة. فلم تعد مسألة البحث في اللغات مسألة خروج بـ " أفكار" عن طبيعة هذه اللغات، من ذلك الأفكار التي أفرزتها اللسانيات البنيوية كالتمفصل المزدوج واعتباطية الدليل اللغوي.." بل إن مضمون العمل التنظيري أصبح (في هذه النظرية) يقتضي بناء آلات ونماذج صورية تحاكي خصائص اللغات البشرية، وتمثل بنية " العضو الذهني " الذي يتمّ بواسطته اللّغو. وعاد ضمن البحث اللساني، البحث في الخصائص الصورية لهذه الآلات الكافية لوصف اللغات البشرية" ."قاد تشومسكي ثورة علمية فعلية نجم عنها بروز أنموذج جديد Newparadigm للتفكير في اللغة، أفرز مجموعة من الإشكالات يجب أن يعتني بها اللغوي، وضمنها الاهتمام بالجهاز الداخلي الذهني للمتكلمين، عوض الاهتمام بسلوكهم الفعلي. ومع هذا الأنموذج، بزغ زمن التركيب، حين اتجه اللساني ليس فقط إلى ما هو موجود من السلاسل اللغوية السليمة، ولكن أيضا إلى ما يمكن أن يوجد. واتضح حينه أن إجراءات التقطيع (البنيوية) المستعملة في الأصوات وفي الصرف لم تعد ناجعة بما يكفي حتى تمتد إلى التركيب ."فالنحو في هذه النظرية ليس نشاطا تصنيفيا تطبق فيه إجراءات التقطيع والاستبدال على العينات اللغوية، وإنما نظرية استنباطية صورية تنتج الجمل النحوية (ما يدعى بالقدرة التوليدية الضعيفة) وتخصص أوصافا بنيوية لها (القدرة التوليدية القوية)، وضمن هذا التصور أصبح مجال التفسير المبادئ اللسانية الكلية (أو الخاصة) الثاوية وراء الجمل اللغوية. وهو تصور أدى إلى الفصل بين النظرية والميتودولوجيا، واعتبار إجراءات اكتشاف النحو غير كافية لبناء نظرية لسانية. فوظيفة النظرية اللسانية الأساسية تقويم الأنحاء .فما هي محاور البحث في إطار البرنامج التوليدي التي يجب أن تضبطها النظرية اللسانية؟ أ

– تحديد طبيعة اللغة البشرية .ب – طبيعة تعلم اللغة باختيار نموذج نحوي معين .ج – مفهوم النحو كمجموعة من القواعد القائمة في الذهن في صورة ملكة بيولوجية، وعلى اللسانيات أن تعنى بتصويرها وصوغها في إطار نموذج صوري .د – العلاقة بين النحو الخاص (قواعد لغة خاصة) والنحو الكلي (الثوابت المشترك فيها من طرف كافة لغات البشر .(هـ – علاقة الملكة اللغوية ببقية الملكات الذهنية، أي ما يدعى في الأدبيات اللسانية المعاصرة بالقالبية، فالذهن مكون من مجموعة قوالب متفاعلة أثناء الإنجاز اللغوي ومن بينها: قالب النحو –قالب الاعتقادات والاقتضاءات التي يحملها الإنسان عن العالم – قالب تداولي ..و – العلاقة بين المعطيات التجريبية وبين فرضيات العمل في استخلاص وصياغة الملكة، فالنظرية اللسانية تقييد الشواهد اللسانية بوضع شروط عليها حتى تدمج في الاستدلال اللساني، ومن بين هذه القيود: -صفة الشاهد وطبيعته العلمية- شرعية الشاهد وقانونيته –وضوحه- شموليته..، من أجل صياغة الملكة على شكل نموذج نحوي مصوغ صياغة صورية وما يقتضيه من أمثلات idéalisations، لكون فهم اللغة الإنسانية لا يمكن أن يستغني عن إجرائية مفهوم الأمثلة وما يستلزمه من أبعاد للبرامترات الهامشية التي تعيق الفهم الفعلي للغة، من ذلك: أمثلة المتكلم/المستمع المثالي، وأمثلة العشيرة اللسانية المتجانسة، وهي عبارة عن فرضيات للبحث لا يمكن الرجوع فيها إلى التجربة، فإذا تصفحنا التجربة قد تبطل هذه الفرضية، وهي من المفاهيم التي أدخلها تشومسكي إلى الدراسات اللسانية .ز – إنشاء جهاز مفهومي صوري لصياغة الملكة: كافتراض البنية العميقة والبنية السطحية والتحويلات ..ح – إقامة قيود على الجهاز الوصفي، انطلاقا من النتائج المتوصل إليها في كل من (أ) و (د) من جهة وما تقتضيه الشروط الرياضية والمنطقية المعاصرة على بناء النماذج من جهة أخرى .ط – بناء مسطرة تقويمية للحكم على النماذج الوصفية .ي – تفسير العلاقة القائمة والممكنة بين الملكة اللغوية والوعي الفعلي، مع إفراز أوصاف لسانية مضبوطة للمفاهيم النظرية كالحدس اللغوي والحكم النحوي والمقبولية ..يبدو إذن أن التحول الإبستمولوجي في اللسانيات التوليدية لم يطل، كما قد يعتقد، المفاهيم الواصفة وإنما طال النظرية اللسانية برمتها وما يمكن أن يكون عليه الدرس اللساني، ولإبراز المكانة التي يوليها تشومسكي للنظرية، كطفرة إبستمولوجية، في اللسانيات المعاصرة نقتطع هذا النص: ".. يبدو أن المسألة الأكثر صميمية في النظرية اللسانية تتمثل في تجريد فرضيات وتعميمات انطلاقا من نماذج نحوي خاصة تستوفي شرط الملاءمة الوصفية، وهي فرضيات وتعميمات تحمل بعد ذلك –كلما كان الأمر ممكنا- على النظرية العامة المتعلقة ببنية اللغة، فيتم بذلك إغناء النظرية وإدخال المزيد من الهيكلة على نموذج الوصف النحوي. فكلما قمنا بشيء من هذا القبيل سنكون قد استعضنا عن حكم من الأحكام الصادقة على لغة بعينها بحكم مقابل ينسحب على اللغة بصفة عامة، فيصبح الحكم الأول عبارة عن نتيجة من نتائج الحكم الثاني وإذا ما كان حكمنا الفرضي الأعمق هذا مخالف للصواب، فإن من شأن ذلك أن يبرز للعيان حينما نقيس مفعوله على مظاهر أخرى من مظاهر تلك اللغة أو من مظاهر لغات أخرى. وباختصار فإننا نبدي إشارة وهي من الوضوح بمكان ألا وهي وجوب صياغة فرضيات عامة للعمل تتعلق بطبيعة اللغة وذلك كلما كان الأمر ممكنا، إنها لفرضيات سنتمكن انطلاقا منها من استخلاص السمات الخاصة المتعلقة بالنماذج النحوية لمختلف اللغات الخاصة .إن النظرية بهذا المعنى ليست مجموعات مسلمات دوغمائية مسبقة، وإنما هي إطار

مفتوح للبحث من خلال الذهاب والإياب بين النظري والتجريبي، فالقيود اللسانية هي قضايا قابلة للدحض. فالمعطيات لوحدها لا تزودنا بالأوصاف اللائقة للغات الطبيعية، فلا بد من أعمال تنظيرية، تسبق كل تحليل للغات، لذا يجب التفكير في شروط النحو اللائق، أي ما يعرف بدرجات الكفاية، وهي : 1– الكفاية الملاحظية: وهي تمثل أدنى المستويات ويبلغها البحث إذا تمكن من رصد دقيق وشامل لكل الخصائص التي يمكن التوصل إليها عن طريق الملاحظة، فإذا ما لاحظ اللساني أن اللغة العربية تملك "جعل" و"عجل" ولا تملك "لجع" فهذا الوصف يعتبر كافيا من ناحية الملاحظة – 2 .الكفاية الوصفية: يهدف النحو، حينذاك، تصوير حدس المتكلم المستمع حول لغته ومعرفته بها، فهو يصف قدرة المتكلم في لغة بعينها، وفي المثال المستشهد به أعلاه، على اللساني أن يبين أن قدرة المتكلم المستمع العربي لا تستسيغ تركيبات صواتية معينة – 3 .الكفاية التفسيرية: ويقدم النحو تفسيرا لمشكل اكتساب اللغة وللإسقاط، لأن المتكلم يتعلم أشياء محدودة في محيطه اللغوي المباشر ويسمع معطيات قليلة ليبني عليها فرضيات حول بنياتها فيسقط تصوره على متواليات يسمعها للمرة الأولى أو ينتجها، والنحو الذي يبنيه المتكلم يعتمد في ذلك على نظرية النحو الكلي، وهدف اللسانيات أن تفسر مبادئ وبرامترات النحوي الكلي .ب – النماذج والقيود الصورية على بناءها* :تبرير الأنحاء :المشكل الأساسي في اللسانيات النظرية هو اكتشاف مجموعة من المعطيات التي تفصل بين التصورات المتناقضة للبنية اللسانية، وإحدى هذه التصورات لا تسمح بوصف للمعطيات إلا باللجوء إلى وسائل وحلول موضعيةAdhoc ، بينما الأخرى يمكن أن تفسرها على أساس فرضيات عمل تجريبية تمس بنية اللغة ذاتها .ويلخص تشومسكي المشكل في: "عبارة "تبرير نحو توليدي" يمكن أن يكون لها معنيان: -في مستوى الكفاية الوصفية: النحو يكون مبررا بمقتضى وصف تام وصحيح لموضوعه أي الحدس اللساني (القدرة الضمنية) للمتكلم، النحو مبرر بواسطة دليل خارجي.. وفي المستوى الأكثر عمقا.. النحو يبرر إذا كان نسقا وصفيا كافيا مضبوطا بواسطة مبادئ.. مما يعني أن النظرية اللسانية المرتبط بها اصطفته انطلاقا من معطيات لسانية تنطبق عليها كل الأنحاء الأخرى.. فالنحو مبرر داخليا بالنظر إلى.. فرضية تفسيرية تهم شكل اللغة.. ويرجع ذلك إلى بناء نظرية لاكتساب اللغة، والنظر في القدرات الفطرية النوعية التي تجعل الاكتساب ممكنا". ومن ثمة نتضامن مع جوليا كريستيفا في تخصيصها لوضع إبستمولوجية اللسانيات مع الثورة التوليدية: "انطلاقا من عناية كل من اللسانيات التصنيفية وخاصة مع النحو التوليدي، بنظام الصورنة المضبوطة بواسطة معاير رياضية ومنطقية، لم يعد بالإمكان جمع كل (النظريات) اللسانية تحت مفهوم اللسانيات، فالمعايير الوصفية التي تبنتها أنحاء القرن 18 و19 والنحو التوليدي لا تنتمي إلى نفس اللسانيات. أصبحت هذه الأخيرة انطلاقا من النحو التوليدي نظرية وصفية وتفسيرية حيث بدأت النظرية تفرز وسائل منطقية وصورية لإنتاج (مفاهيمها* ."(مساطر التقويم :تأسيسا على طروحات النص أعلاه، سنشدد على الوسائل المنطقية للمفاضلة بين الأنحاء في الدرس التوليدي. تفاضل النظرية بين الأنحاء والأوصاف على أساس مفهوم البساطة، وهو مفهوم يمس طبيعة جهاز اكتساب اللغة، إذ يشبه من هذه الجهة ثابتا فيزيائيا ما، حيث نمتلك في البداية ربط تجريبي بين نمط من المعطيات اللسانية الأولية، وأنحاء مبنية من طرف المتكلمين، واقتراح مقياس للبساطة يشكل جزءا من تحديد مضبوط لطبيعة هذا الربط. ولا يمكن

استعماله حين المقارنة بين نظريات مختلفة لنحو اللغات الطبيعية، فهو يلعب دورا مركزيا في الأنحاء التي تتغيا الكفاية التفسيرية فقط، يقول تشومسكي: ".. في البداية نحن لا نعرف أي تصور قبلي للبساطة متطور في النظرية أو الإبستمولوجية العامة يسمح بالمقارنة بين ن.ل.غ ون.ل.م.، فمن العادة الإقرار بشكل مطلق أن ن.ل.غ. أكثر بساطة من ن.ل.م.. (كل المقاييس المقترحة في إبستمولوجية اللسانيات: كمقياس التخصيصات بواسطة السمات الصواتية (هال) أو مواضعة الكتابة المختصرة)، جزء من نظرية لسانية معينة وتبريرها من الناحية التجريبية ينهض على هذا الأساس...

4- المعنى و الدّلالة

–**النظام الصرفي** : وهو يسمح بتوليد ألفاظ جديدة باستعمال الأبنية والصيغ الصرفية الموجودة في اللغة العربية، إما بدلالاتها الأولية الوضعية ، أوبتوسيع تلك الدلالات عن طريق المجاز وغيره من وسائل التحويل الدلالي، وينتج عن هذا التوليد تغير في معنى المادة الأصلية ومبناها ؛ ويندرج ضمن هذا النظام ما يسميه اللغويون العرب الاشتقاق الصغير ويمكن أن نلحق به النحت أيضا.

–**النظام التركيبي**: وهو الذي يمكن من توليد الوحدات المعجمية بنظمها ضمن مركبات إضافية (نحو: محكمة النقض) أو نعتية (مثل : القمر الاصطناعي) أو غير ذلك من المركبات. والآلية التركيبية تقتصر على تو ليد المركبات الاسمية.

–**نظام التوليد الدلالي** : وهو يقوم على تحوير معنى كلمة مأخوذة من متن اللغة العربية وإكسابها دلالة جديدة غير دلالتها الأصلية دون مساس ببنيتها الصرفية وذلك عن طريق المجاز بأنواعه (الاستعارة، المجاز المرسل، المجاز الحكمي أو المعاوضة) وغيره من أدوات التوسيع الدلالي شبه المجازية كتعميم الخاص وتخصيص العام و ما شابه ذلك. وهذا النظام هو في اعتقادنا أخصب الآليات التوليدية على الإطلاق، لكونه لا يتقيد بقيود الأوزان والصيغ الصرفية، وهي قوالب مهما كثرت فهي محدودة من حيث الكم، ومحدودة أيضا من حيث قدرتها التوليدية، لاسيما في عصرنا هذا الذي تنامت فيه الحاجات التعبيرية وتعقدت المفاهيم والمسميات المستحدثة نتيجة التطور الهائل في مجال العلوم والتكنولوجيا.

و سنقتصر هنا على درس بعض آليات النظام الصرفي من حيث فعاليتها و مردوديتها المعجمية. ولما كان هذا الضرب من التوليد المعجمي المعتمد على استغلال الطاقات التصريفية أو الصرفية الكامنة في اللغة العربية يدرس غالبا ضمن ما يسمى بالاشتقاق فلا بد من تحديد هذا المفهوم الذي تباينت في شأنه آراء اللغويين العرب وا كتنفه -من ثم- كثير من الغموض.

5- اللّغة المكتوبة: موضوعات اللّغة المكتوبة

**** هذا النّصّ للتّلحيل و النّقد:**

قصيدة المتنبي في رثاء جدّته

ألا لا أُري الأحداثَ حَمْدَاً ولا ذَمّا....فَما بَطشُها جَهلاً ولا كفُّها حِلمَا

إلى مثلِ ما كانَ الفتى مرْجعُ الفتى.....يَعُودُ كمَا أُبْدي ويُكرِي كما أرْمَى

لَكِ اللهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بحَبيبِها....قَتيلَةِ شَوْقٍ غَيرِ مُلحِقِها وَصْمَا

أحِنّ إلى الكأسِ التي شرِبَتْ بها.....وأهوى لمَثواها التّرابَ وما ضَمّا

بَكَيْتُ عَلَيها خِيفَةً في حَياتِها.....وذاقَ كِلانا ثُكْلَ صاحِبِهِ قِدْمَا

ولوْ قَتَلَ الهَجْرُ المُحبّينَ كُلَّهُمْ.....مضَى بَلَدٌ باقٍ أجَدّتْ لَهُ صَرْمَا

عرَفْتُ اللّيالي قَبلَ ما صَنَعَتْ بنا.....فلَمَا دَهَتْني لم تَزِدْني بها عِلْمَا

مَنافِعُها ما ضَرّ في نَفْعِ غَيرِها.....تغذّى وتَرْوَى أن تجوعَ وأن تَظْمَا

أتاها كِتابي بَعدَ يأسٍ وتَرْحَةٍ.....فَماتَتْ سُرُوراً بي فَمُتُّ بها غَمّا

حَرامٌ على قَلبي السّرُورُ فإنّني.....أعُدّ الذي ماتَتْ بهِ بَعْدَها سُمّا

تَعَجَّبُ مِنْ لَفْظي وخَطّي كأنّما.....ترَى بحُرُوفِ السّطرِ أغرِبةً عُصْمَا

وتَلْثِمُهُ حتى أصارَ مِدادُهُ.....مَحاجِرَ عَيْنَيْها وأنْيابَها سُحْمَا

رَقَا دَمْعُها الجاري وجَفّتْ جفونها.....وفارَقَ حُبّي قَلبَها بَعدمَا أدمَى

ولم يُسْلِها إلاّ المَنَايا وإنّمَا.....أشَدُّ منَ السُّقمِ الذي أذهَبَ السُّقْما

طَلَبْتُ لها حَظّاً فَفاتَتْ وفاتَني.....وقد رَضِيَتْ بي لو رَضيتُ بها قِسْمَا

فأصْبَحتُ أسْتَسقي الغَمامَ لقَبرِها....وقد كنْتُ أستَسقي الوَغى والقنا الصُّمّا

وكنتُ قُبَيلَ الموْتِ أستَعظِمُ النّوَى.....فقد صارَتِ الصّغَرى التي كانتِ العظمى

هَبيني أخذتُ الثأرَ فيكِ منَ العِدَى.....فكيفَ بأخذِ الثّأرِ فيكِ من الحُمّى

وما انسَدّتِ الدّنْيا عليّ لضِيقِهَا.....ولكنَّ طَرْفاً لا أراكِ بهِ أعمَى

فَوَا أسَفا ألاّ أُكِبَّ مُقَبّلاً.....لرَأسِكِ والصّدْرِ اللّذَيْ مُلِئا حزْمَا

وألاّ أُلاقي روحَكِ الطّيّبَ الذي.....كأنّ ذكيّ المِسكِ كانَ له جسمَا

ولَوْ لمْ تَكُوني بِنْتَ أكْرَمِ والِدٍ.....لَكانَ أباكِ الضّخْمَ كونُكِ لي أُمّا

لَئِنْ لَذّ يَوْمُ الشّامِتِينَ بيَوْمِهَا.....لَقَدْ وَلَدَتْ مني لأنْفِهِمِ رَغْمَا

تَغَرّبَ لا مُسْتَعْظِماً غَيرَ نَفْسِهِ.....ولا قابِلاً إلاّ لخالِقِهِ حُكْمَا

ولا سالِكاً إلاّ فُؤادَ عَجاجَةٍ.....ولا واجِداً إلاّ لمَكْرُمَةٍ طَعْمَا

يَقُولونَ لي ما أنتَ في كلّ بَلدَةٍ.....وما تَبتَغي؟ ما أبتَغي جَلّ أن يُسْمى

كأنّ بَنيهِمْ عالِمُونَ بِأنَّنِي.....جَلُوبٌ إلَيهِمْ منْ مَعادِنه اليُتْمَا

وما الجَمْعُ بَينَ الماءِ والنّارِ في يدي.....بأصعَبَ من أنْ أجمَعَ الجَدّ والفَهمَا

ولكِنّني مُسْتَنْصِرٌ بذُبَابِهِ.....ومُرْتكِبٌ في كلّ حالٍ به الغَشمَا

وجاعِلُهُ يَوْمَ اللّقاءِ تَحِيّتي.....وإلاّ فلَسْتُ السيّدَ البَطَلَ القَرْمَا

إذا فَلّ عَزْمي عن مدًى خوْفُ بُعده.....فأبْعَدُ شيءٍ ممكنٌ لم يَجِدْ عزْمَا

وإنّي لَمِنْ قَوْمٍ كأنّ نُفُوسَنا.....بها أنَفٌ أن تسكنَ اللّحمَ والعَظمَا

كذا أنَا يا دُنْيا إذا شِئْتِ فاذْهَبي.....ويا نَفسِ زيدي في كرائِهِها قُدْمَا

فلا عَبَرَتْ بي ساعَةٌ لا تُعِزّني.....ولا صَحِبَتْني مُهجَةٌ تقبلُ الظُّلْمَا

7-اللّغة المنطوقة:

تطبيقات على قصار السّور القرآنية باعتماد القراءات العشر.

أئمّة القراءات المتواترة

1- ابن عامر (ت118هـ)

2- ابن كثير (ت120هـ)

3- عاصم (ت 127هـ)

4- أبو عمرو بن العلاء (ت154هـ)

5- حمزة الزيات (ت156هـ)

6- نافـــع (ت169هـ)

7- الكسائي (ت189هـ)

8- أبو جعفر (ت130هـ)

9- يعقوب (ت 205 هـ)

10- خلف (ت 229 هـ)